وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات التاريخية والسوسيولوجية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية- جامعة المسيلة-
بمساهمة مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) إلى غاية الفترة العثمانية -جامعة الجزائر2-

شهادة مشاركة

يشهد رئيس الملتقى الدولي وعميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أنّ السيّد (ة):

الدكتور قويدر عاشور من جامعة المسيلة

قد شارك (ت) في الملتقى الدولي الرابع حول:

التاريخ السياسي والتطور العمراني للمغرب الأوسط والجزائر الحديثة من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر للهجرة: 7-19م

عبر تقنية التحاضر عن بعد Google Meet

يومي 29-30 ماي 2024م

بمداخلة علمية موسومة بعنوان:

تشكل المجال الجيوسياسي للجزائر من الفترة الوسيطية إلى الفترة العثمانية الحديثة.

رئيس الملتقى

الدكتور: بركات إسماعيل

عميد الكلية

المكلف بتسيير عمادة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

رحاب مختار

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
UNIVERSITY MOHAMED AND

مخبر الدراسات التاريخية والسوسيو اوجية
التغيرات الاجتماعية والاقتصادية
LABORATORY FOR HISTORICAL AND SOCIOLOGICAL
STUDIES OF SOCIAL AND ECONOMIC CHANGES

فرقة بحث العمران الاسلامي عمارته وفنونه
معهد الآثار - جامعة الجزائر2
ISLAMIC URBANISM RESEARCH GROUP, ITS ARCHITECTURE AND ARTS UNIV OF ALGIERS2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
FACULLTY OF HUMANITIES AND

برنامج الملتقى الدولي الرابع

التاريخ السياسي والتطور العمراني
للمغرب الأوسط والجزائر الحديثة
من القرن الأول إلى القرن الثالث عشر للهجرة: 7 - 19م

**POLITICAL HISTORY AND URBAN DEVELOPMENT
FOR THE MIDDLE MAGHREB AND MODERN ALGERIA
FROM THE FIRST CENTURY TO THE THIRTEENTH CENTURY AH: 7 - 19 PM**

عبر تقنية التحاضر عن بعد
يومي: 29 - 30 ماي 2024م

افتتاحية الملتقى
الأربعاء 29 ماي 2024م

رابط الجلسة الافتتاحية

https://meet.google.com/ajj-yhes-hgr?hs=122&authuser=0

تلاوة عطرة لآيات بيّنات من القرآن الكريم	09:00 - 09:10
د. عبد المالك بوقزولة	
السلام الوطني الجزائري	09:10 - 09:15
كلمة رئيس الملتقى	09:15 - 09:25
د. إسماعيل بركات	
كلمة السيد مدير المخبر	09:25 - 09:35
أ. د. عبد الغني حروز	
كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	09:35 - 09:45
أ.د مختار رحاب	
كلمة السيد مدير الجامعة	09:45 - 10:00
أ.د عمار جوادلاعة	
والإعلان عن الافتتاح الرسمي لفعاليات الملتقى	

برنامج اليوم الأول

الأربعاء 29 ماي 2024م

الورشة الأولى (من 10:00 صباحًا إلى 16:30 مساءً)

رابط الورشة

https://meet.google.com/cyv-actw-rvu?hs=122&authuser=0

رئيس الورشة: د. طارق بن زاوي- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنون المداخلة	التوقيت
د. ماجدة الشرع رمضان	جامعة طرابلس- ليبيا	صنهاجة وزناتة التنافر والعطاء القبلي المستحكم زمن بني زيري وحماد وطبيعة الوجود العربي لقبيلة بني هلال وسليم بالمغرب الأوسط (406 ـ 547 هـ / 1015 ـ 1152م)	10:10 ـ 10:00
أ.د سعيد بوزرينة أ.د محمد السيد محمد أبو رحاب	المركز الجامعي- البيض جامعة أسيوط- مصر	أثر الحروب والهجرات على نشأة وتطور عمارة القصور الصحراوية الجزائرية	10:20 ـ 10:10
د. حنان محمد علي سويد	جامعة صبراته- ليبيا	سيطرة يوسف بن يعقوب وأبي الحسن المريني على تلمسان وأثره على الطراز المعماري (دراسة مقارنة)	10:30 ـ 10:20
د. النذير قوادرية	جامعة المسيلة	The Fortified City Qalaa of Beni Hammad: a study in location and urbanism	10:40 ـ 10:30
د. نسيم حسبلاوي	جامعة البويرة	المجتمع في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط والحديث من التعدد إلى التوحد	10:50 ـ 10:40
ط.د/ حدة هيبة دباش أ.د البشير بوقاعدة	جامعة سطيف2 المدرسة العليا بوزريعة- الجزائر	التاريخ بنظرة إيديولوجية مذهبية الاستوغرافيا التاريخية في خدمة الإمامة الإباضية	11:00 ـ 10:50
د. نذير برزاق	جامعة قسنطينة2	المادة التاريخية في المصادر الجغرافية حول مجالات المغرب الأوسط من ق3هـ /9م إلى غاية ق 10هـ/16م « قراءة منهجية ومعرفية »	11:10 ـ 11:00
د. إبراهيم مرزقلال	جامعة المسيلة	التثمين الرقمي للمخطوط وأهميته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط ـ المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجًا	11:20 ـ 11:10
ط.د/ السعيد منادي	جامعة الجزائر1	التعريف بمصادر كتابة تاريخ المغرب الأوسط (الجزائر) مصادر ووثائق وشواهد مادية أثرية مغمورة	11:30 ـ 11:20
ط.د/ أحلام لغريب أ.د عبد الغني حروز	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	القبائل الهلالية وتأثيراتها على الهيكلة الاثنية والعمرانية للمغرب الأوسط خلال العهد الحمادي	11:40 ـ 11:30
د. أحمد بن خيرة	جامعة الوادي	التواصل بين حواضر المغرب الاوسط والسودان الغربي عبر مسارات وارجلان وتوات	11:50 ـ 11:40
د. إسماعيل بركات أ.د مفتاح خلفات	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	العلاقة بين المكون الديمغرافي لساكنة بلاد المغرب العرب والبربر أنموذجًا	12:00 ـ 11:50
ط.د/ يعقوب حاج نعاس د. حفصة معروف	جامعة الشلف جامعة الشلف	الهجرات القبلية ودورها في الحراك السياسي بمنطقة المغرب الأوسط ـ الهجرة الهلالية أنموذجا	12:10 ـ 12:00
د. زياني الصادق	جامعة سطيف2	توسيع مجالات الجماعة الاسماعيلية وتهجير الجماعات البربرية من مواطنها ببلاد المغرب الأوسط مجالات المسيلة وأحوازها أنموذجا	12:20 ـ 12:10
ط.د/ كمال رجالين	جامعة باتنة1	المعطيات التاريخية لبلاد المغرب الأوسط، قراءة في المدونات والمطامح المعتمدة	12:30 ـ 12:20
د. نور الدين حمادو	جامعة أدرار	قراءة في كتاب « قلعة بني حماد عاصمة أمازيغية بشمال إفريقيا في القرن 11م » للجنرال الفرنسي دو بيلي De Beylié	12:40 ـ 12:30
أ.د عبد العزيز شاكي	جامعة المسيلة	مصادر تاريخ الشيعة والإباضية بالمغرب الأوسط نماذج: سنية إباضية شيعية	12:50 ـ 12:40

د عبد المالك بوقرولة	جامعة المسيلة	مدينة تلمسان في العصر الوسيط، قراءة في عمران المدينة من أغادير إلى تلمسان	12:50 ـ 13:00
ط.د/ فاطمة بن يطو د. خديجة دوبالي	جامعة تيارت جامعة تيارت	الهجرات العربية الاسلامية لبلاد المغرب الاوسط وانعكاساتها على بنية المدن والعمران	13:00 ـ 13:10
د/ كمال خلفات	جامعة سطيف2	أثر الحروب والجوائح الطبيعية على مجال المغرب الأوسط	13:10 ـ 13:20
ط.د/ سهام دوادي	جامعة الأغواط	مدينة تيهرت في عهد الدولة الرستمية (160 ـ 296هـ / 777 ـ 909م)	13:20 ـ 13:30
ط.د/ علي عباس حكيم د. عبد الكريم طهير	جامعة الشلف جامعة الشلف	التفاعلات السياسية لقبائل صنهاجة وزناتة في المغرب الأوسط خلال القرن 4هـ / 10م دراسة في الولاء والمعارضة للدولة الفاطمية	13:30 ـ 13:40
د. إلياس زلماط	جامعة تيارت	الصراع السياسي في المغرب الأوسط « تلمسان الزيانية أنموذجًا »	13:40 ـ 13:50
د. رضوان زيرار	جامعة تلمسان	دور بنو عامر وحميان السياسي والعسكري في إحياء الدولة الزيانية عهد أبو حمو موسى الثاني (760 ـ 774هـ / 1359 ـ 1373م)	13:50 ـ 14:00
د. مراد ريغي	جامعة المسيلة	الدروب والمسالك والنشاط الاقتصادي في المغرب الأوسط من خلال كتاب المسالك والممالك للبكري في القرن 5هـ / 11م	14:00 ـ 14:10
د. فتيحة شلوف طد/ وسام لعرافة	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	الصراع العسكري السياسي وأثره على العمران في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني	14:10 ـ 14:20
ط.د/ صلاح الدين سعيدي د. عدة الشيخ	جامعة الشلف جامعة الشلف	مساعي الفقهاء المالكية في توجيه السلطة والرعية لتحقيق الأمن السياسي بالمغرب الأوسط ما بين 7 ـ 10هـ / 13 ـ 16م	14:20 ـ 14:30
د. طاهري أمحمد	جامعة البليدة2	العمران الريفي بقرى المغرب الأوسط بين ضرورة التشكيل ومطبات التطور قراءة في مساهمات القبائل البربرية والعربية من القرن 5 ـ 10هـ / 11 ـ 16م	14:30 ـ 14:40
ط.د/ بقرار منير	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	الهجرات القيسية واليمانية إلى المغرب الأوسط خلال القرنين الأول والثاني للهجرة: 7 ـ 8م « قراءة في ملامح التأثير العربي على خارطة التوطين الجغرافي »	14:40 ـ 14:50
د. أحمد بن بلخير	جامعة الجلفة	الصراع الصنهاجي الهلالي وأثره في تخريب عاصمة الحماديين القلعة	14:50 ـ 15:00
د. عبد القادر رحمون د. حسينة عيادي	جامعة خنشلة جامعة خنشلة	المصادر المغربية المبكرة لتاريخ المغرب الأوسط والتأثير الشيعي « تاريخ إفريقية والمغرب للرقيق القيرواني أنموذجًا »	15:00 ـ 15:10
أ.د خالد حموم	جامعة سطيف2	استيلاء المرابطين على المغرب الأوسط أسبابه وانعكاساته السياسية والحضارية	15:10 ـ 15:20
د. محمد عيساوة	جامعة عنابة	الصراع السياسي العسكري بالمغرب الأوسط وأثره على ساكنة وعمران المدن: مدينة تيهرت أنموذجًا	15:20 ـ 15:30
طد/ أمال بن حاوش	جامعة الشلف	قبيلة صنهاجة البربرية ودورها السياسي والعسكري في المغرب الأوسط	15:30 ـ 15:40
ط.د صباح طرهيوة	جامعة المسيلة	أثر الصراعات السياسية والعسكرية بالمغرب الأوسط على البناء والهندسة المعمارية والصناعات العسكرية خلال العهد الحمادي (5 ـ 6هـ / 11 ـ 12م)	15:40 ـ 15:50
د. عبد الكريم طهير	جامعة الشلف	نظرات المستشرقين لفتوحات المغرب الأوسط نقد وتحليل	15:50 ـ 16:00
		مناقشة	16:00 ـ 16:30

الورشة الثانية (من 10:00 صباحًا إلى 16:30 مساءً)

رابط الورشة

https://meet.google.com/ajj-yhes-hgr?hs=122&authuser=0

رئيس الورشة: أ.د. محمد موشموش- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنون المداخلة	التوقيت
أ.د محمد موشموش	جامعة المسيلة	مدينة الجزائر من القرية إلى الحاضرة	10:10 ـ 10:00
د. سميحة دري	جامعة المسيلة	قراءة في التطور العمراني	
د. فاروق جياب	المركز الجامعي- بريكة	النفوذ الجزائري العثماني في حوض البحر الأبيض المتوسط بين التكامل والتصادم: دراسة نقدية تحليلية تشمل القرنين 16 ـ 17م	10:20 ـ 10:10
أ.د عبد الله مقلاتي	جامعة المسيلة	الدخول العثماني لبلاد المغرب ـ الجزائر وانعكاساته	10:30 ـ 10:20
د. أكرم بوجمعة	جامعة باتنة1		
د. العيدي طويل	جامعة سطيف2	سطيف في العصر الحديث عروشها ومكانتها تحت الإدارة العثمانية	10:40 ـ 10:30
د. سعدية بن حامد	جامعة المسيلة	البحرية الجزائرية في العهد العثماني بين الجهاد البحري والقرصنة في حوض البحر الأبيض المتوسط 1520 – 1827م	10:50 ـ 10:40
ط.د/هجيرة أخذاري	جامعة قسنطينة2	القرصنة في الجزائر العثمانية من خلال الكتابات الأجنبية Narrative of a Résidence in Algiers by « Filippo Pananti 1818 » أنموذجًا	11:00 ـ 10:50
د. حميد قريطلي			
ط.د/ إبراهيم زناتي	جامعة البويرة	القضاء في الريف الجزائري خلال العهد العثماني مؤسسة تاجماعت بمنطقة زواوة أنموذجًا	11:10 ـ 11:00
د. ليلة أزرار	جامعة البويرة		
د. نور الدين مقدر	جامعة المسيلة	قبائل الغرب الجزائري بين السلطة العثمانية وأطماع سلاطين المغرب الأقصى والاحتلال الاسباني	11:20 ـ 11:10
د. نعيمة رزوق	جامعة البليدة2	ملامح العمران في مدينة مليانة ـ العهد العثماني	11:30 ـ 11:20
ط.د/ عمر العربي	المركز الجامعي- تيبازة	دوريات الجزائر في كبح تمردات القبائل العربية والبربرية أواخر العهد العثماني (1800 ـ 1830م)	11:40 ـ 11:30
د. مراد بن زفور	جامعة سطيف2	الثورات الشعبية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية والصحية على المجتمع الجزائري أواخر العهد العثماني (1800 ـ 183م)	11:50 ـ 11:40
ط.ة.د/ بن السيحمو مولاتي	جامعة تامنغست	نشاط البحرية الجزائرية خلال القرن 17م وأثره الاقتصادي	12:00 ـ 11:50
ط.د/محمد جعفري	جامعة أدرار	البناء الطوبي بالواحات خلال العهد العثماني وادي مزاب وإقليم قورارة دراسة مقارنة	12:10 ـ 12:00
د. جمال الدين عمراوي	جامعة برج بوعريريج	العمارة العثمانية في مدينة الجزائر بين المحافظة والاندثار	12:20 ـ 12:10
د. قويدر عاشور	جامعة المسيلة	تشكل المجال الجيوسياسي للجزائر من الفترة الوسيطية إلى الفترة العثمانية الحديثة	12:30 ـ 12:20
ط.د/أبوبكر واضح	جامعة الشلف	المصادر المحلية في كتابة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني رحلات القرنين 17 و18م أنموذجًا	12:40 ـ 12:30
أ.د بن شرقي حليلي	جامعة الشلف		
ط.د/ أحمد حفاوي	جامعة تامنغست	تمردات الطرق الصوفية على السلطة العثمانية خلال القرنين 18 و19م: التمرد التجاني والدرقاوي أنموذجًا	12:50 ـ 12:40
ط.د/ أحلام عزيون	جامعة قسنطينة2	عمران وعمارة مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني	13:00 ـ 12:50
د. إلياس سبوعي	جامعة سطيف2	البحرية الجزائرية والأسرى الأوروبيين من خلال كتابات المصادر الأوروبية في القرنين 17 و18م	13:10 ـ 13:00
د. أمال معوشي	جامعة المسيلة	النشاط البحري في الجزائر أواخر العهد العثماني من خلال مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816 – 1824م)	13:20 ـ 13:10

د/ الصالح بن سالم	جامعة برج بوعريريج	القبائل الحدودية للجزائر خلال العهد العثماني ومحاولتها تقويض السلطة المركزية	13:30 ـ 13:20
ط.د/ إكرام مصباحي د. عامر عنان	جامعة تيارت جامعة تيارت	الإمارات المحلية الصحراوية وعلاقتها بالسلطة العثمانية بين الإخضاع والتمرد	13:40 ـ 13:30
د. زوليخة تكروشين	المركز الوطني للبحث في علم الآثار تيبازة- الجزائر	العمارة الدينية في العهد العثماني بالجزائر المجمع الديني سيدي علي مبارك بمدينة القليعة أنموذجًا	13:50 ـ 13:40
أ.د أسعد لهلالي	جامعة سطيف2	نظرية الإرهاب البحري في المتوسط 1815 ـ 1818م نحو تقويض الأسطول الجزائري	14:00 ـ 13:50
د. عبد القادر خليفي	جامعة المسيلة	قرصنة أم جهاد بحري: أضواء على المسألة بين الكتابات الجزائرية والغربية	14:10 ـ 14:00
د. علي رزيق	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة	الجهاد البحري في حوض المتوسط وأثر في توجيه العلاقات الخارجية للجزائر اتفاقية 1795 بين الجزائر وأمريكا أنموذجًا	14:20 ـ 14:10
د. مصطفى بن حسين	جامعة المسيلة	نماذج من اهتمام العثمانيين ببناء وترميم المساجد في العاصمة الجزائرية	14:30 ـ 14:20
د. عبد الرحمن نواصر ط.د/ محمد بن بحان	جامعة تامنغست جامعة تامنغست	ثورة الشريف الدرقاوي من خلال كتاب طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود أنموذجًا	14:40 ـ 14:30
د. سيدي محمد رامي	جامعة خنشلة	الطرق الصوفية بين قيادة تمرد القبائل على السلطة العثمانية وبين مهادنتها وخدمتها	14:50 ـ 14:40
د. خيري الرزقي	جامعة باتنة1	الرحلات الأوربية إحدى المصادر الغربية لتدوين تاريخ الجزائر في العصر الحديث	15:00 ـ 14:50
ط.د/ ناصر بوشليق	المركز الجامعي بريكة	البحرية الجزائرية خلال العهد العثماني المكانة والهيبة العالمية القرن السادس عشر أنموذجًا	15:10 ـ 15:00
د. نور الدين أولاد بوجمعة	المركز الجامعي- النعامة	العمارة الدينية بالجزائر العثمانية: الأضرحة أنموذجًا	15:20 ـ 15:10
د. نبيل بومولة	جامعة المسيلة	الزعامات المحلية بمنطقة القبائل وعلاقتها بالسلطة المركزية خلال العهد العثماني عائلة آل قاضي وآل عباس أنموذجًا	15:30 ـ 15:20
د. نور الدين بلعربي	جامعة خميس مليانة	أدب الرحلة الجزائري ودوره في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية	15:40 ـ 15:30
د. بودريعة ياسين	جامعة البويرة	وطن بني موسى بطار السلطان أنموذج للتنظيم الإداري بأرياف الجزائر خلال العهد العثماني (1519 ـ 1830م)	15:50 ـ 15:40
د/ ياسين حمودة	جامعة المسيلة	الثورات المحلية في الجزائر العثمانية خلال القرن 19م قراءة في التحولات من الولاء إلى القطيعة	16:00 ـ 15:50
أ.د عيسى ليتيم	جامعة خنشلة	مسألة السيادة الجزائرية في العهد العثماني	16:10 ـ 16:00
د. حدبي بن حليمة	جامعة الشلف	أثر المنشآت المعمارية العثمانية في تكوين المدن الجزائرية: مدينة وهران أنموذجًا	16:20 ـ 16:10
		مناقشة	16:30 ـ 16:20

الورشة الثالثة (من 10:00 صباحًا إلى 13:50 زوالاً)

رابط الورشة

meet.google.com/pxv-domq-rhz

رئيسة الورشة: د. سميحة دري- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنون المداخلة	التوقيت
ط.د/ رابح صغيري	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة	الفن المعماري لمدرسة الحديث بتلمسان 1937م	10:00 ـ 10:10
ط.د/ زبير سالمي	جامعة سيدي بلعباس	العلاقات الجزائرية العثمانية في عصر الدايات بين التبعية والاستقلال	10:10 ـ 10:20
أ.د لهلالي سلوى	جامعة سطيف2	التجربة السياسية في الجزائر (1711 ـ 1830م): ما بين روابط الايالة وطموح الدولة	10:20 ـ 10:30
د. يمينة بن رحال	جامعة المسيلة	إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وتأسيس إيالة الجزائر عام 1519م	10:30 ـ 10:40
د. سعاد لبصير	جامعة قسنطينة2	دور الاخوة بربروس في قيام الدولة الجزائرية الحديثة	10:40 ـ 10:50
ط.د/ عبد الرزاق ساسي	جامعة الجزائر2	ثورة ابن الشريف الدرقاوي وتطلعاتها على الحكم العثماني بالجزائر	10:50 ـ 11:00
د/ عبد الفتاح بن جدو	جامعة الجلفة	عمران منطقة الجلفة خلال فترة القرن (16 ـ 18م) من خلال رحلات الحج المغربية	11:00 ـ 11:10
ط.د/ محمد مخالفية	جامعة المسيلة	الأسطول البحري الجزائري خلال العهد العثماني ـ قراءة في المسار وعوامل الضعف	11:10 ـ 11:20
د. سامية بن قويدر	جامعة الجزائر2	عمارة ريف مدينة الجزائر في العهد العثماني	11:20 ـ 11:30
د. عبد الرحمن قراش	جامعة الجلفة	السياسة الداخلية للدولة العثمانية ودورها في إنشاء المدن ـ مدينة مسعد أنموذجًا	11:30 ـ 11:40
ط.د/ صالح منصور أ.د عيسى ليتيم	جامعة خنشلة	دور القبائل المخزنية في التمكين للحكم العثماني في الجزائر 1518 ـ 1830م: بايليك الغرب أنموذجًا	11:40 ـ 11:50
د. حكيم عواج د. هجيرة سلامي	جامعة البويرة جامعة برج بوعريريج	الفكر السياسي الاسلامي عند السلطان ابي حمو الثاني	11:50 ـ 12:00
ط.د/ أماني سعدالي د. وافية نفطي	جامعة بسكرة جامعة بسكرة	الجزائر بين التبعية والاستقلال عن الدولة العثمانية 1748 ـ 1830م قراءة في الوثائق الأرشيفية المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية	12:00 ـ 12:10
أ.د عبد الجليل ملاخ	جامعة غرداية	مواجهات زعماء البربر للفاتحين المسلمين بين الحقيقة التاريخية والكتابات المغلوطة ـ كسيلة والكاهنة أنموذجًا	12:10 ـ 12:20
د. بلال كشيدة	جامعة المسيلة	البحرية الجزائرية ودورها الجهادي في نصرة وإنقاذ مسلمي الأندلس	12:20 ـ 12:30
د. سامية بن فاطمة	جامعة الجلفة	المساجد كمعلم للعمارة الدينية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني ـ دراسة في الخصائص والوظائف	12:30 ـ 12:40
ط.د/ فتحي إسماعيل	جامعة المسيلة	الجزائر العثمانية على عهد الدايات (1671 ـ 1830م) قراءة في دلالات القطيعة وانعكاساتها	12:40 ـ 12:50
د. عبد العزيز راجعي د. سعدي خميسي	جامعة خنشلة المركز الجامعي- بريكة	مظاهر الارتباط بين الدولة العثمانية والغرب الإسلامي ودوره في تطور المدن 1519 ـ 1830م: مدينة الجزائر أنموذجًا	12:50 ـ 13:00
د. ريمة مليزي	جامعة المسيلة	طوبونيميا مدن المغرب الأوسط في العصور القديمة المسيلة أنموذجًا	13:00 ـ 13:10
د. عبد العزيز حسونة	جامعة الجلفة	إشكالية العمران في إقليم واد سوف من الفتح الإسلامي حتى مجيء العثمانيين	13:10 ـ 13:20
		مناقشة	13:20 ـ 13:50

برنامج اليوم الثاني

الخميس 30 ماي 2024م

(من 09:00 إلى 12:30 صباحًا)

رابط الورشة			
meet.google.com/awi-hugn-uko			
رئيس الورشة: د. إسماعيل بركات- جامعة محمد بوضياف- المسيلة			
اسم ولقب المتدخل	مؤسسة الانتساب	عنون المداخلة	التوقيت
د. طارق بن زاوي	جامعة المسيلة	ابن تومرت في المغرب الأوسط من خلال كتاب أخبار المهدي للبيدق- دراسة نقدية	09:00 _ 09:10
د. علي زيان	جامعة بسكرة	مدونو التاريخ السياسي في المغرب الأوسط خلال القرن 8هـ / 14م يحيى بن خلدون وكتابه « بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد أنموذجًا	09:10 _ 09:20
د. سهيلة دهمش	جامعة المسيلة	توطن الإسلام في المغرب الأوسط بين مناعة التضاريس والمعتقد وبين قوة الدين وفاعلية العرب	09:20 _ 09:30
د. حسام صلاحي	المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري	الصراع الزناتي الصنهاجي وأثره على هجرة قبيلة زناتة من موطنها الأصلي	09:30 _ 09:40
د. جمال عطابي	جامعة المسيلة	العمران الإسلامي في الجزائر خلال العهد العثماني: المؤسسات الوقفية أنموذجًا	09:40 _ 09:50
د. محمد حناي	جامعة الوادي	قبائل المغرب الأوسط وحضورها السياسي العسكري بين التحالف والتصادم وأثره العمراني زمن الدولة الفاطمية	09:50 _ 10:00
ط.د/ عدنان فرحات أ.د. مولود قرين	جامعة المدية جامعة المدية	امتداد نشاط البحرية الجزائرية إلى سواحل ايرلندا - غارة بالتيمور 1631م	10:00 _ 10:10
د. محمد حصباية	جامعة المسيلة	المغرب الأوسط المجال والانسان	10:10 _ 10:20
ط.د/ فطيمة ملوكي د. فتيحة الواليش	جامعة الجزائر2 جامعة الجزائر2	مؤثرات النظم السياسية والعسكرية والدينية والاقتصادية وتطلعاتها على نمط المعالم العمرانية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني	10:20 _ 10:30
د. علي دش	جامعة المسيلة	الصراع العسكري وأثره على التحصينات الدفاعية للسواحل في المغرب الأوسط	10:30 _ 10:40
ط.د/ ريمة لزرق	جامعة معسكر	الصراع الحمادي الهلالي وتأثيره على المتغير الطوبونيمي لمجال بلاد المغرب الأوسط (5 _ 6هـ / 11 _ 12م)	10:40 _ 10:50
د. عبد الحميد بودرواز	جامعة المسيلة	عبد العزيز أمير قلعة بني عباس بين المصادر التاريخية والدلائل الأثرية (1510 _ 1559م)	10:50 _ 11:00
د. رانية مخلوف	المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة الجزائر	تطور المعمار الديني في الجزائر خلال العهد العثماني بين التأثير العثماني والهوية الإسلامية	11:00 _ 11:10
د. ليلة أزرار	جامعة البويرة	العمارة المدنية والمنشآت العسكرية في الجزائر خلال العهد العثماني	11:10 _ 11:20
د. فتحي عباس	جامعة المسيلة	جهود زاوية الهامل في الحفاظ على تراث المغرب الأوسط قراءة وصفية لمخطوطات النوازل والأحكام الفقهية - نماذج مختارة	11:20 _ 11:30
		مناقشة	11:30 _ 12:30

التوصيات واختتام الملتقى

بطاقة المشاركة

الاسم	قويدر
اللقب	عاشور
الرتبة	محاضر " أ "
مؤسسة العمل	جامعة المسيلة
البريد الالكتروني	achour.kouider@univ-msila.dz
الهاتف	0790675600

محور المداخلة	المحور الثالث – الثامن
عنوان المداخلة	تشكل المجال الجيوسياسي للجزائر من الفترة الوسيطية إلى الفترة العثمانية الحديثة
Title in English	
لغة المداخلة	لغة عربية
ملخص المداخلة باللغة العربية	(10 أسطر على الأكثر)

هناك اهتمامات ودراسات معتبرة التي تقتفي أثر البحث في تاريخ المجال الجيو سياسي والاجتماعي للجزائر خلال الفترة الوسيطية والحديثة، من خلال قراءة النصوص التاريخية والتجارب السياسية ذات معالم تاريخية مازالت شواهدها قائمة إلى الآن .

وبناء على هذا الاهتمام ، ارتأينا إعطاء نظرة عامة حول تشكل المجال الجغرافي والسياسي للجزائر ، وذلك من خلال تناول مجموعة من المحطات التاريخية الهامة ، ومنها على الخصوص:

- ✓ الدولة الحمادية ومجالها الجيوسياسي .
- ✓ الدولة الزيانية ومجالها الجيوسياسي .
- ✓ الحكم العثماني في الجزائر وامتداده الجغرافي .
- ✓ اتفاقيات رسم الحدود الجيوسياسية للجزائر من الشرق بموجب اتفاقية 1614والتي تم تجديدها عام 1628 م (على عهد يوسف داي تونس 1610-1937 ، وحسين باشا 1927-1633م.
- ✓ واتفاقية من الجهة الغربية بين حسان قورصو محمد الشيخ السعدي (الدولة السعدية) في 1551 التي اعتراف فيها هذا الأخير بان واد ملوية هو الحد الفاصل بين الجزائر والمغرب ،ثم تجدد هذا الاعتراف في عهد المولى اسماعيل (الدولة العلوية) عام 1700 بعد هزيمته على يد الداي شعبان .

جامعة المسيلة
مخبر الدراسات التاريخية والسوسيولوجية للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية
Laboratoire d'Etudes Historique, Sociologique et des Changements Socio-Economiques

الكلمات المفتاحية	المجال – الجيوسياسي – الجزائر – وسيطيا – حديثا (5 كلمات)

Abstract (No more than 15 lines)

There are significant interests and studies that trace the impact of research into the history of the geopolitical and social sphere of Algeria during the medieval and modern period, through reading historical texts and political experiences with historical landmarks whose evidence still exists to this day.

Based on this interest, we decided to give a general overview of the formation of the geographical and political sphere of Algeria, by examining a group of important historical stations, including in particular.:

- The Hammadid state and its geopolitical field.
- The Zayan state and its geopolitical field.
- Ottoman rule in Algeria and its geographical extension.
- Agreements to demarcate the geopolitical borders of Algeria from the east according to the 1614 agreement, which was renewed in 1628 AD (during the reign of Youssef Dey of Tunis 1610-1937, and Hussein Pasha 1633-1927 AD.(
- And an agreement from the western side between Hassan Qurso and Muhammad Sheikh Al-Saadi (the Saadian state) in 1551, in which the latter recognized that the Moulouya Valley is the border between Algeria and Morocco. Then this recognition was renewed during the reign of Mawla Ismail (the Alawite state) in 1700 after his defeat at the hands of Day Shaaban.

خضع المغرب الإسلامي إلى نفوذ العبيديين الذين تمكنوا من فرض سيطرتهم على السكان إلى غاية القرن 4هـ/11م ، الذي شكل مرحلة انتقالية من بلاد المغرب إذ تمكنت قبيلة صنهاجة التي استقرت ببلاد المغرب من تأسيس دولة مستقلة له [1]

1- الدولة الحمادية :

يرى الكثير من المؤرخين أن الدولة الحمادية تعود أصولها إلى قبيلة صنهاجة التي تعتبر أكبر ، وتنسب إلى مؤسسها حماد بن بلكين بن زيري، الذي أراد تكوين القبائل القاطنة بالمغرب الأوسط بالمغرب الأقصى. واستطاع أن إمارة مستقلة له بعد حروب كثيرة خاضها مع بني زيري وزناتة يشغل جزءا كبيرا من أرض المغرب الأوسط ويكون فيها دولة مستقلة يحكمها هو وأولاده من بعده عرفت بالدولة الحمادية، دام عمرها ما يقارب قرن ونصف منذ أن اختط حماد القلعة إلى غاية سقوطها بيد الزعيم الموحدي عبد المؤمن بن علي سنة(547هـ1152م)[2].

فيما بعد تفرعت صنهاجة إلى دولتين الزيرية حكمت افريقية وعاصمتها المهدية والدولة الحمادية التي تولت الأمر في المغرب الأوسط واتخذت أشير عاصمة لها ثم القلعة ومن بعد انتقلت إلى بجاية عقب تأسيسها عام (450هـ1068/م) في عهد الناصر بن علناس

جهود حماد في تأسيس الدولة الحمادية .ظهر حماد على الساحة السياسية بعد وفاة والده بلكين وتولي أخوه المنصور أمور البلاد في ، فعقد المنصور لأخيه حماد على أشير وكان يتداولها مع أخيه يطوفت. سنة (373هـ984/م (لما توفي المنصور خلفه ابنه أبـــو مناد باديس فـي اليوم الثالث مـن ربيـــع الأول سنة)، وبما أن المغرب ، وكان باديس صغير السن عند موت أبيه 3 386هـ984/م) على العرش الأوسط بعيدا نسبيا عن العاصمة الزيرية أفرد باديس مدينة أشير وضواحيها إلى عمه حماد 5وأقطعه إياه، ومنحه لقب نائب الأمير وأمده بالخيل و السلاح وكسى

[1] – عبد االله محمد جمال الدين ، الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب و انتقالها إلى مصر (إلى نهاية ق 4 مع عناية خاصة بالجيش)، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،1991 ص85 .

[2] – صالح بن قربة ، عبد المؤمن بن علي مؤسس دولة الموحدين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991م ، ص 49 .

جليلة .خلال هذه الفترة برز دور حماد بإخماد الثورات كزحف زيري بن عطية في جموع هائلة من زناتة على تاهرت سنة(389هـ998/م) التي كانت تحت إمارة يطوفت عم باديس، فنزل عليها ، واستجاب له باديس زيري بن عطية و حاصرها فكتب يطوفت إلى ابن أخيه باديس يستمده وبعث إليه جيشا قويا بقيادة محمد بن أبي العرب فوصل هذا الأخير إلى مدينة أشير واتصل بحماد وبعد أيام قليلة خرج حماد وأبي العرب إلى مدينة تاهرت في جمادى الأولى سنة 389)هـ998/م.

لملاقاة جيش زيري بن عطية الذي عسكر في جنوب تاهرت، فوقعت معركة كبيرة انتهت بانتصار زيري بن عطية.

وفي سنة(390هـ999/م) ثار على باديس أعمام أبيه وهم ماكسن زواوي وجلالة، ومغنين وعزم، وتمكنوا من الاستيلاء على أشير ونهبها التي كانت تحت حكم عمه، فاتفق باديس مع حماد على أن يتولى هو محاربة فلفل بن سعيد المغراوي ويتولى حماد محاربة أعمامه من بني زيري، فوقعت حرب كبيرة بين ماكسن وحماد وانتهت بمقتل ماكسن وأبنائه الثلاثة محسن وباديس وحباسة.

أما الزواوي ومن معه فقد حاصرهم حماد في جبل نسوة ناحية شرشال ونازلهم أياما، وقد طلب زواوي السلم والأمان من حماد، فعقد له ذلك على أن يرحل إلى الأندلس مع إخوته وأبنائهم .،

وفي 12 رمضان 391هـ05/ أوت 1000م توفي القائد الزناني زيري بن عطية وبذلك عم الهدوء في المغرب الأوسط بفضل جهود حماد بن بلكين وأصبح باستطاعة باديس التفرغ لمحاربة فلفل بن سعيد المغراوي ولتحقيق هذه الغاية قام باستدعاء حماد إلى القيروان الذي لا يمكن الاستغناء عن مساعدته .

عندما رحل حماد إلى القيروان في(396هـ1005/م) وجد المعز بن الزيري بن عطية فرصة للاستيلاء على المغرب الأوسط، فتمكن من محاصرة المسيلة وأشير.

فكلف باديس حماد بالذهاب لرد الزناتين وتعهد له بعدم عودته إلى افريقية مرة أخرى وأن يجعله واليا على أشير والمغرب الأوسط وعلى جميع المدن التي يفتتحها من بلاد زناتة وغيرها خارج نطاق الدولة الزيرية ، وفي نفس السنة خرج حماد في جيش لطرد خصومه من المغرب الأوسط واضطر المعز بن الزيري بن عطية مغادرة المغرب الأوسط والرجوع إلى المغرب الأقصى .

إن الانتصارات التي حققها حماد ضد خصومه من زناتة وأفراد أسرته مهدت له السبيل في بناء

القلعة فقام باختطاطها سنة(398هـ1007/م) بالقرب بمكان يسمى أبي الطويل .[1]

1-2- الحدود الجغرافية للدولة الحمادية

لم تتعد حدود الدولة الحمادية المغرب الأوسط إلا في فترات قليلة من أيامها، حيث امتدت شرقا فحكمت افريقية والقيروان وصفاقس والجريد، وجزيرة جربة من افريقية .[2] ويذكر أن حدود دولة بني حماد لم تكن تتعدى حدود عمالتي قسنطينة والجزائر[3]، بيد أنها كانت تمتد من الزاب ووادي ريغ ورجلان في الجنوب.

أما في الشمال الساحلي فقد كانت شواطئ الدولة على الأغلب تحتل المسافة الممتدة من بونة وخليج سكيكدة المرسى التجاري لعمالة قسنطينة، حيث أن الدولة الحمادية كانت تتمتع بشاطئ كبير ومجموعة مدن ساحلية شهيرة كجيجل وبجاية وأزفون ودلس وغيرها .[4]

وقد اختلف المؤرخون في تحديد حدود الدولة الحمادية، فابن خلدون يذكر " إن الدولة الحمادية تضم المسيلة وأشير وطينة والزاب وتيهرت ومرسى الحجاج وسوق حمزة وما يفتح من المغرب الأوسط[5] ".

ويؤكد هذا التحديد أبي الفداء للمغرب الأوسط على أنه " من شرق وهران عند تلمسان مسيرة يوم في شرقها إلى آخر حدود مملكة بجاية .[6]

ويذكر أن حدود الدولة ما بين جبال الأوراس إلى تلمسان وملوية، لكن لا ننسى أن عمالة تلمسان كانت بيد المرابطين منذ(474هـ1081/م) وقبل ذلك كانت بيد زناتة وكانت دار مملكتهم وحواليها قبائل زناتة وغيره[7].

---

[1] – إسماعيل العربي ، دولة بني حماد ملوك القلعة وبجاية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ، 1980 ، ص 121.

[2] – مبارك ابن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (د.ت) ، ص 2 .

[3] – عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام، ج1 ، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 359 .

[4] – أبي العباس القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج،5 المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م، ص 109.

[5]– عبد الرحمن ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،ج6، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983، ص 210 .

[6] – عماد الدين إسماعيل ابن محمد ابن عمر المعروف بأبي الفداء ، تقويم البلدان ، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص 134.

[7] – مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار (وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب)، نشر وتعليق، سعد زغلول عبد الحميد، ط10 ، مطبعة جامعة الاسكندرية ، 1958 ، ص 16 .

أما الشريف الإدريسي فقد اكتفى بذكر المدن التابعة للمغرب الأوسط وهي " تنس وبرشك وجزائر و بني مزغنة وتدلس وبجاية وجيجل وملیانة والقلعة والمسيلة والغدير ونقاوس وطبنة وباغاية ودار ملوك وميلة[1].

أما المراكشي فيرى أن الحدود الحمادية " تمتد من قسنطينة شرقا إلى موضع يعرف بالسيق غربا ."

أما عبد الحليم عويس فيرى " أن حدودها كانت على شكل مثلث قاعدته ورجلان في الجنوب وحده الشرقي بونة وخليج سكيكدة وحده الغربي مكان يعرف بالسيق ." لقد ضمت الدولة مجموعة من أشهر المدن بالمغرب الأوسط كمدينة جزائر بني مزغنة وهي قديمة البنيان تزخر بآثار جليلة .مدينة قسنطينة وهي كجزائر بني مزغنة بها آثار عجيبة ومباني متقنة، ولها بابان ميلة في الغرب والقنطرة في الشرق .كما ضمت الدولة الحمادية مدينة تيهرت عاصمة الرستمين أكبر مركز في وسط الغرب ، ومدينة ملیانة ذات الآثار ، وأيضا مدينة بسكرة ذات الحصون الكثيرة والقرى العامرة الأوسط القديمة وهي من بناء الروم وقد جددها بلكين بن زيري وتعتبر من أخصب البلاد .ومن أشهر المدن الحمادية وأكثرها تعرضا للأحداث مدينة بونة، وهي الحد بين المغرب الأوسط وافريقية، ولعبت دورا مهما في الصراع بين الحماديين والزيريين، والحماديين والقبائل العربية بتأثير موقعها الجغرافي.

وبقيت حدود الدولة الحمادية في فترة القلعة هي الحدود التي غلبت على فترة الدولة كلها، لكن بعد دخول الدولة في صراعات مع زناتة والمرابطين في الغرب والزيريين في الشرق والقبائل العربية فكانت تتغير حدودها فيمكن القول أن الحد الشرقي لساحل الغرب الأوسط هو بونة والحد الغربي 5 الساحلي كان عند سيق، و الجنوب ورجلان.

2- الدولة الزيانية وأصولها :

يرجع أصول بنو زيان أو كما يطلق عليهم بني عبد الواد إلى أكثر القبائل الأمازيغية شهرة في بلاد المغرب العربي، إذ ينتمون للطبقة الثانية من سلالة زناتة[2]، وجاءت تسمية بني عبد الواد نسبة إلى الجد الأكبر لهذه السلالة وهو عبد الواد واستوطنوا في المناطق الجنوبية لوهران واتخذوا من تلسمان الملقبة

[1] – أبي عبد الله محمد ابن محمد عبد الله ابن إدريس الحمودي الحسني المعروف بالشريف الإدريسي ، صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس (من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق). تح: محمد حاج صادق، الجزائر، (د.م) ، 1983م ، ص 56.

[2] – محمد بن حزم الظاهري الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف، مصر ، 1962 ، ص 495.

بلؤلؤة المغرب العربي عاصمة لهم ، وكان ذلك بعد أن عاشوا شوطاً طويلاً في الترحال وعدم الاستقرار في كنف صحراء المغرب الأوسط سعياً لتوفير المراعي المناسبة ما بين سلجماسة ومنطقة الزاب بإفريقيا[1]. بسطت نفوذها في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1235-1554م.

2-1- قيام الدولة الزيانية : لعب يغمراسن بن زيان المولود في عام 1206م دوراً كبيراً في قيام الدولة الزيانية، ووصل سدة الحكم على إقليم تلسمان بعد أن كتب إليه الخليفة الموحدي عبد الواحد الرشيد بن المأمون بالعهد بتولي الحكم على ولاية المغرب الأوسط وعاصمتها[2] ما ساعده على تنفيذ دوره كحاكم على البلاد ومؤسس للدولة الزيانية هو ما اتصف به من صفات وخصال فتمكّن من وضع حجر أساس متين قوي لهذه الدولة، وهي دولة بني عبد الواد، وامتاز بما قدّمه لدولته من دفاع عنها ووقوفه بوجه عدوه بكل قوة وشجاعة وبشكل خاص ضد بني توجين ومغراوة، وحاول أن يدرجهم تحت رايته.

2-3- حدود الدولة الزيانية

وفي هذا الشأن يقول حسن الوزان في كتابه وصف افريقيا :" يحد مملكة تلمسان واد زا ونهر ملوية غربا، والواد الكبير (الصومام) وصحراء نوميديا جنوبا. وكانت هذه المملكة تحمل في القديم اسم قيصرية، عندما كانت خاضعة لسيطرة الرومان. ثم الت إلى ملوكها الاقدمين – وهم بنو عبد الواد المنتمون إلى مغراوة – بعد ان أجلي الرومان عن إفريقيا. وقد احتفظوا بالملك مدة 300 سنة، إلى ان انتزعه منهم امير ذو شأن كبير يسمى يغمرا سن بن زيان وورثه عنه احفاده. بحيث إن هؤلاء الملوك بدلوا اسمهم ودعوا بني زيان – أي ولاد زيان – لأن زيان هذا كان والدًا ليغمرا سن".

---

[1] – خالد بلعربي ، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن دراسة تاريخية و حضارية (633-681هـ / 1235 – 1282 م) ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 52.

[2] – مختار حساني ، تاريخ الدولة الزيانية ، ج 1 ، منشورات الحضارة ، ص 09.

وقد استقر الملك في بني زيان ثلاثمائة سنة غير انهم اضطهدوا من قبل ملوك فاس، -- أي بني مرين – الذين احتلوا مملكة تلمسان نحو عشر مرات، حسبما جاء في التاريخ. وكان مصير ملوك بني زيان حينئذ إما القتل أو الاسر أو الفرار إلى المفازات عند جيرانهم الأعراب، وتعرضوا أحيانا أخرى إلى الطرد من قبل ملوك تونس إلا انهم كانوا يسترجعون ملكهم كل مرة، واستطاعوا ان يتمتعوا في امن وسلام قرابة مائة وثلاثين عاما، دون ان يتعرضوا إلى أذى أي عاهل غريب، ماخلا أبا فارس، ملك تونس، وابنه عثمان الذي أخضع تلمسان إلى تونس فترة من الزمان طالت إلى موته."

تمتد مملكة تلمسان على مسافة ثلاثمائة وثمانين ميلا من الشرق إلى الغرب، لكنها تضيق جدا من الشمال إلى الجنوب، إذ لا يتعدى المسافة خمسة وعشرين ميلا في بعض النقاط، من البحر الأبيض المتوسط إلى تخوم صحراء .

شغلت الدّولة الزيانية إقليم المغرب الأوسط (أو شمال غرب الجزائر حاليا)، وعمل حكامها بدءًا بجدّهم يغمراسن بن زيان على توسيع حدودها وتثبيت قواعدها وضم القبائل إلى سلطتهم .وتمكن يغمراسن من التوسع غربًا، وصار الحد الفاصل بينه وبين دولة بني مرين بالمغرب الأقصى هو واد ملوية .

حدودها كانت تمتد من تخوم بجاية وبلاد الزاب شرقا إلى واد ملوية غربًا، ومن ساحل البحر شمالاً إلى إقليم توات جنوبًا، وبقيت هذه الحدود في مد وجزر بسبب هجمات بني مرين غربًا وبني حفص شرقًا وكانت العاصمة مدينة تلمسان.

لم تكن حدود الدّولة الزيانية ثابتة ومستقرّة، بل كانت بين مد وجزر تبعًا للظروف السياسية والأخطار الخارجية، وكانت لا تتجاوز في بعض عهودها أسوار العاصمة تلمسان، مثلما حصل أيام الحصار المريني لها سنة 699 –760هـ أو1299-1307، بل اختفت معالمها نهائيا عندما هاجمها أبو الحسن المريني سنة737هـ-1337م ، إلى غاية إحيائها من جديد على يد ابي حمو موسى الثاني سنة 760-1359م .

ولكن ما كان يحاط بها من دسائس كانت كافية لسقوط هذه الدولة، ومن الاسباب العامة في سقوطها نذكر: الحروب والنزاعات الحدودية الدائرة بين الزيانيين، والحفصيين، والمرينيين و تواجد تحالفات ضد الدولة الزيانية للقضاء عليها وعلى جيوشها ، واندلاع حروب داخلية وإثارة فتن داخل الجزائر حتى باتت على أتم الاستعداد للقضاء على مملكة بني زيان، واستيلاء القراصنة الأوروبيين وخاصة الإسبان والإيطاليين على خيرات المناطق الساحلية للمغرب الاوسط وشواطئه،ثم جاء العثمانيون و تمكنوا من القضاء النهائي على الدولة الزيانية وحماية بجاية وتحريرها من الاسبان 1555م.

3- العلاقات الجزائرية المغاربية ورسم الحدود

بعد الحاق الجزائر بالسلطة العثمانية بصفة رسمية ابتداء من عام1519م ، عمل ولاتها على بسط نفوذها على باقي نطاق التراب الجزائري ثم راحوا يمدون روابط علاقاتهم بجيرانهم بأوجه مختلفة مع كل من المغرب وتونس وطرابلس، وقد سمح لهم هذا التواصل الى تحديد وترسيم النطاق الجيوسياسي للسلطة الجزائرية من الشرق والغرب. فكيف تم ذلك؟

3-1- العلاقات الجزائرية المغربية

بإيعاز من السلطنة العثمانية رغب عثمانيو الجزائر عبر كل السبل لربط علاقات ودية مع سلاطين دويلات المغرب (الوطاسيين- السعديين –العلويين) و كسب تحالفهم لصد الهجمات الاسبانية وباستثناء الوطاسيين لم تتحقق تلك الرغبة بل طبعت العلاقات بينهما في الغالب بالعداء الشديد وهذا ما نستشفه وبخاصة في عهد الدولة العلوية زمن المولى الشريف(1640-1664) الذي استغل فترة الصلح عام 1646م مع اتباع الزاوية الدلائية(محمد الحاج الدلائي) للتوسع نحو الشمال الشرقي (وجدة) والتوغل في الجزائر بنواحي "عين ماضي بالأغواط "مركز الطريقة التيجانية وزعزع حكم الأتراك بنواحي تلمسان، وعلى اثر هذا الهجوم أرسل عثمان باشا له رسالة عتاب وأن فعله هذا قد ألب الأعراب بتلمسان وبالأغواط وندرومة وغيرها من المناطق ضد العثمانيين مع قائدين تركيين وعالمين هما: الحاج محمد بن علي الحضري المزغنائي كاتب الرسالة والفقيه سيدي عبدالله بن عبد الغفار النفري[1]، مما جاء فيها:"...فخرقت على الإيالة العثمانية جلبات صوفها

[1] – الشيخ عدة، "العلاقات بين الدولة العثمانية ودول المغرب الاقصى ودور الجزائر في احداث الصراع بينهما "، العبرللدراسات التاريخية والاثرية "، م1، ع2، سبتمبر2018، ص252.

الجديد ... فشوشت علينا أخلاق أخلاط الأعراب وتعوقوا ...وقد شيعنا نحوك أربعة أصحاب تسر بمجالستهم الخواطر والرحاب .."، وقد انتهت المفاوضات بين الطرفين بعقد معاهدة التافنة سنة 1654م ، التي رسمت الحدود بين البلدين ، وقد خاطب المولى محمد الشريف الوفد قائلا:" واني أعطيكم ذمة الله ورسوله لا قطعت واد تافنا الى ناحيتكم إلا فيما يرضي الله ورسوله "[1] .

وفي عهد المولى إسماعيل (1672-1727)، شهدت علاقته مع أتراك الجزائر توتر شديد حيث كان يعمل على دعم حركات التمرد في ناحية تلمسان وفي المقابل رد الجزائريون بدعم وإثارة خصوم المولى إسماعيل من إخوته وأحفاد ، ونظير ذلك جهز المولى اسماعيل حملة على منطقة تلمسان كانت بدايتها عام 1679 وصل بها إلى نهر الشلف فتصدت له القوات العثمانية واضطر إلى عقد صلح والتراجع إلى ما وراء الحدود[2] ، ولكنه لم ييأس في محاولاته للتدخل في الجزائر فقد قام بالهجوم على الجزائر اكثر من مرة وآخرها في اكتوبر1700 حينما تحالف مع التونسيين وزحف بقوة تعدادها50 ألف جندي ضد الجزائر)في عهد الداي مصطفى (والتقى الجمعان في مناطق ما بين سطيف وقسنطينة وتمكنت القوات الجزائرية بان تلحق به هزيمة كبيرة وكاد على إثرها أن يقتل أو يقع في يد الأتراك اسيرا في حين اسر من جنوده ثلاث مائة جندي وخمسين قائدا [3].

وبعد هذه الواقعة عمد على تفعيل صلح قديم يقر بواد التافنة كحد بين البلدين، وعندما استعادت الجزائر مدينة وهران1708 (الفتح الاول) بعث المولى إسماعيل رسالة تهنئة إلى استانبول يبارك فيها استعادة المدينة من الاسبان.[4]

3-2- العلاقات الجزائرية التونسية

ألحقت تونس بالحكم العثماني عام1574[5] و كانت تابعة في تسيير شؤونها بالإدارة الجزائرية واستمر الحال الى غاية فك الارتباط بعد واقعة البلكباشية في اكتوبر1591، محاولة منهم التخلص من

---

[1] – حسن الوزان ، وصف افريقيا ،ج2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت،1983،ص250.

[2] – احمد الزياني، الترجمان المعرب في اخبار دول مراكش والمغرب،(د.د.ط)،(د.م.ط)،(د.ت.ط)، ص17 .

[3] – سامح التر ، الاتراك العثمانيون في شمال افريقيا ،ط1، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1989،ص147.

[4] – نفسه ،ص147.

[5] – عثمان الكعاك ، العلاقات بين تونس وايران عبر التاريخ ، الشركة التونسية للتوزيع ،1972، ص58؛ ينظر ايضا وهيبة بولصباع ، المرجع السابق، ص20-24.

الهيمنة والتدخل الجزائري في الشؤون الداخلية لتونس[1]. وكان من نتائج هذه الواقعة بداية حكم الدايات في تونس 1591-1629 ، وقد توالى عليها العديد من الدايات كان ابرزهم يوسف داي (1610-1637م) وتوجت فترة حكمه بترسيم الحدود مع الجزائر وفق معاهدة 1614م وجرت وقائع الترسيم بان تنقل وفد تونسي برئاسة سليمان باشا وبرفقة مجموعة من علماء المالكية التونسيين الى الجزائر (في بايلك قسنطينة على عهد حسن باي 1608-1622)، و خلال هذا اللقاء حدد المجال الجغرافي بين البلدين كما يلي : بأن تكون جبال الحافة وقلوب النيران والكرش ووادي ملاق وواد سيراط حدا فاصلا بين الايالتين فما هو شرقها يكون تابعا لوجق تونس وما هو لغربها يكون تابعا لوجق الجزائر[2].

وبرغم هذا الاتفاق إلا أن المناوشات بقيت مستمرة بين الطرفين وبخاصة عام 1625 الذي عرف توترا شديدا في المناطق الحدودية بين الايالتين حينما اجتاحت فرقة من الجيش التونسي بقيادة مراد قورصو الضفة الغربية لواد سراط مما اعتبر ديوان الجند بالجزائر هذا التصرف خرقا بينا للاتفاق المبرم منذ عام 1614م ، مما انجر عنه مواجهة عسكرية برية بين الطرفين "معركة سطارة" بالقرب من مدينة الكاف التونسية في 17ماي 1626 وكذا هجوم بحري على ميناء حلق الوادي احرقت على اثره الكثير من السفن التونسية مما اجبر حاكم تونس يوسف داي على اعادة ابرام اتفاق جديد يضبط الحدود في 06جويلية 1628م[3] ، وتضمن ما يلي :

- يبقى مجرى واد سراط الحد الفاصل بين البلدين في المناطق الجنوبية [4]
- هدم التحصينات العسكرية التونسية في المناطق المتنازع عنها .
- يتواصل تحديد الحدود بين البلدين شمالا من وادي ملاق الى الكرش.قلوب النيران..راس جبل الحافة الى البحر[5].
- كل من يعبر الحدود من اي البلدين لا يلاحق بل يصبح امر شونهم من اختصاص وتبعية البلد الذي اختاره .

---

[1] – عبد العزيز الثعالبي ، تونس الشهيدة ،تر . سامي الجندي،ط1،دار القدس ، بيروت،1975، ص123.

[2] – محمد حلوان ، العلاقات الجزائر وايالتي تونس وليبيا 1750-1838،رسالة ماجستير، جامعة سيدي بلعباس ، 2014-2015، ص34 .

[3] – محمد صالح العنتري، مصدر سابق، ص47.

[4] – محمد حلوان ، مرجع سابق ، ص34.

[5] – محمد عطية ، المرجع السابق، 48.

يمكن القول بان معاهدة 1628 قد فصلت بنسبة كبيرة في مشكلة الحدود بين البلدين ولكن التدخل الجزائري في الشأن الداخلي التونسي استمر الى مطلع القرن التاسع عشر .

ما نستنتجه من خلال هذه القراءة ، بان الجزائر عبر عصورها التاريخية الطويلة من ان تأسس مجالا جيوسياسي معترف به من الامارات المغاربية المجاورة لها ، وقد اتضحت تلك المعالم للدولة الجزائرية الحديثة خلال الحكم العثماني ،فاصبحت لها عاصمة قارة (مدينة الجزائر)، وقوة بحرية مهابة دوليا في البحر المتوسط ، بل كان فيما بين جيرانها في بعض الاحيان تنسيق العمل الجهادي ضد الحملات الصليبية .

البيبليوغرافيا :

أ/– المصادر

1 – عبد الرحمن ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،ج6، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983

3- أبي الفداء عماد الدين إسماعيل ابن محمد ابن عمر المعروف ، تقويم البلدان ، دار صادر، بيروت، (د.ت).

4- – الوزان حسن ، وصف افريقيا ،ج2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت،1983.

4- الزياني احمد ، الترجمان المعرب في اخبار دول مراكش والمغرب،(د.د.ط)،(د.م.ط)،(د.ت.ط.) .

5– مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار (وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب)، نشر وتعليق، سعد زغلول عبد الحميد، ط10 ، مطبعة جامعة الاسكندرية ، 1958

6- القلقشندي أبي العباس ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج،5 المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م.

ب/– المراجع

7- بن قربة صالح ، عبد المؤمن بن علي مؤسس دولة الموحدين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

1991م.

8- بلعربي خالد ، الدولة الزيانية في عهد يغمراسن دراسة تاريخية و حضارية (633-681هـ / 1235 – 1282 م) ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011.

9- جمال الدين عبد الله محمد ، الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب و انتقالها إلى مصر (إلى نهاية ق 4 م عناية خاصة بالجيش)، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،1991.

10 - الجيلالي عبد الرحمن بن محمد ا ، تاريخ الجزائر العام، ج1 ، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009.

11- الكعاك عثمان ، العلاقات بين تونس وايران عبر التاريخ ، الشركة التونسية للتوزيع ،1972

12- الميلي مبارك ابن محمد ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (د.ت).

13- العربي إسماعيل ، دولة بني حماد ملوك القلعة وبجاية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ، 1980.

14- الثعالبي عبد العزيز، تونس الشهيدة ،تر . سامي الجندي،ط1،دار القدس ، بيروت،1975.

ج/- الرسائل العلمية:

15- محمد حلوان ، العلاقات الجزائر وايالتي تونس وليبا 1750-1838،رسالة ماجستير، جامعة سيدي بلعباس ، 2014-2015.

.